

## المهارات الفكرية والاجتماعية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم

## Intellectual and social skills and their relationship to learning strategies

## Les habiletés intellectuelles et sociales et leur relation avec les stratégies d'apprentissage

ويس راضية<sup>1</sup>\*

تاريخ النشر: 2022/06/01

تاريخ القبول: 2021/07/21

تاريخ الإرسال: 2021/03/01

## ملخص:

جاءت هذه الدراسة للبحث في أهمية إستراتيجية حل المشكلات في تنمية المهارات عند التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تنمية المهارات عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، مع استخدام الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة والذي يتضمن 20 عبارة موزعة على محورين أساسيين، وتم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 20 أستاذ من مرحلة التعليم الابتدائي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الأساليب الإحصائية الممثلة في التكرارات والنسبة المئوية. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الرياضيات على تنمية مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية عند التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية؛ حل المشكلة؛ إستراتيجية حل المشكلات؛ مهارة؛ مهارات التفكير؛ المهارات الاجتماعية؛ رياضيات.

**Abstract :**

This study came to research the importance of problem – solving strategy in developing the skills of the pupils in primary education, by asking the following main question: Does problem- solving strategy contribute to the development of pupil's skills from the viewpoint of primary education teachers?

The study relied on the descriptive approach, with the use of the questionnaire as a means to collect information related to the phenomenon studies, which includes 20 statements distributed on two main axes, and the questionnaire was distributed to a sample consisting of 20 teachers from the primary education stage.

To achieve the objectives of the study, statistical methods represented in frequency and percentage were followed, and the results of the study were as follows:

- The problem – solving strategy in teaching mathematics contributes to developing student's thinking skills and social skills.

**Keywords:** Strategy ; solve problem; problem solving strategy; skill; thinking skills; social skills; mathematics.

**Résumé :**

Cette étude est venue rechercher l'importance de la stratégie de résolution de problèmes dans le développement des habiletés des élèves au stade de l'enseignement primaire posant la question

suivante: La stratégie de résolution de problèmes aides-t-elle à développer les habiletés des élèves du point de vue des enseignants du primaire ?

L'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive, avec l'utilisation de questionnaire comme moyen de collecter des informations liées au phénomène étudié, qui comprend 20 déclarations réparties sur deux axes principaux, et le questionnaire a été distribué à un échantillon composé de 20 enseignants au niveau de l'enseignement primaire.

Pour atteindre les objectifs de l'étude, des méthodes statistiques représentées en fréquences et en pourcentages ont été suivies et les résultats ont été les suivants :

- La stratégie de résolution de problèmes dans l'enseignement des mathématiques aide à développer les habiletés de réflexion et les habiletés sociales des élèves.

**Mots clés :** stratégie; résoudre le problème; stratégie de résolution de problèmes; habileté ; habiletés de réflexion; habiletés sociales; mathématique.

## مقدمة

يعتبر قطاع التربية والتعليم من القطاعات المهمة والمساعدة على تطور الدول وتقدمها، ولهذا نجد أن الهدف الأساسي للعملية التعليمية – التعليمية في أي مجتمع هو تحسين مخرجات عملية التعلم، من خلال رفع مستوى أداء المتعلمين والاهتمام بتنمية مختلف قدراتهم ومهاراتهم الفكرية والاجتماعية، وذلك بإدخال جملة من التغييرات سواء في المناهج أو إستراتيجيات التدريس حتى تتماشى والتطور التكنولوجي.

## 1- الإشكالية

وتعتبر إستراتيجية حل المشكلات من الإستراتيجيات الحديثة التي اهتمت بقدرات المتعلمين ومهاراتهم، فهي " عملية فكرية يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف لحل التناقض أو اللبس والغموض الذي يتضمنه الموقف " (الشقيرات، 2009، صفحة 21)، كما تعمل على الربط بين المشكلات التي يتدرب عليها المتعلم في غرفة الصف وبين المشكلات المتوقعة في حياته، ومن ثم تزويده بالمهارات الضرورية لمواجهة مشكلات الحياة، منها مهارات التفكير التي عرفها ستيرنبرغ على أنها " قدرة المتعلم على شرح وتعريف وفهم وممارسة العمليات العقلية بسرعة وإتقان. " (دياب، 2000، صفحة 61)، فهي تعمل على تمكين المتعلم من الاحتفاظ بقدرة عالية وثابتة من معالجة المعلومات. إضافة إلى المهارات الاجتماعية والتي هي حسب تعريف سبنسر " المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين، مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية على هذا السلوك. " (المطوع، 2001، صفحة 15).

كما تجدر الإشارة إلى أن إستراتيجية حل المشكلات من بين الإستراتيجيات المستخدمة في تدريس مادة الرياضيات والتي هي " العلم المختص بالقياس والكميات والمقادير، وهي علم تجريدي من إبداع العقل البشري يهتم بطرائق الحل وأنماط التفكير، كما تعكس القدرة التأملية والرغبة في الوصول لحد الكمال من الناحية الجمالية " (الأمين والصادق، 2001، صفحة 136) .

وبالتالي فإن الرياضيات تساعد المتعلم على التفكير السليم لمواجهة المواقف المختلفة والنمو الشامل، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة العملية، وتساعد على تنمية العديد من السمات العقلية مثل قوة التفكير، كما أن لها قيمة إجتماعية من خلال بث روح التعاون وتحمل المسؤولية.

وانطلاقاً مما سبق نجد أن لإستراتيجية حل المشكلات أهمية بالنسبة للفرد، سواء من الناحية الفكرية المعرفية أو من الناحية الاجتماعية، مما دفع بنا إلى دراسة هذا الموضوع وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

هل لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ؟

#### 1-2 فرضيات الدراسة:

إن أي دراسة تتطلب وضع إفتراضات كحلول مؤقتة للأسئلة المطروحة في الإشكالية، ولهذا سيتم من خلال هذا البحث وضع واقتراح فرضية عامة وفرضيات جزئية تعتبر إجابات مؤقتة، وهي كالتالي :

##### الفرضية العامة :

لإستراتيجية حل المشكلات دور في تنمية مهارات التفكير والمهارات الاجتماعية عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

##### الفرضيات الجزئية :

- 1- تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.
- 2- تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تنمية المهارات الاجتماعية عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

#### 1-3 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية إستراتيجية حل المشكلات في تدريس العلوم، باعتبارها طريقة تعمل على تنمية قدرات ومهارات المتعلم وترسيخ المعلومات، كما أنها تنمي روح العمل الجماعي وتساعد على إقامة علاقات إجتماعية، زيادة على ذلك فهي تدرب المتعلمين على أسلوب مواجهة مشكلات الحياة الواقعية والتغلب عليها .

#### 1-4 أهداف الدراسة:

- التعرف على أهمية إستراتيجية حل المشكلات كإستراتيجية حديثة معتمدة في تدريس المواد الدراسية في مختلف المراحل التعليمية .
- الكشف عن مدى مساهمة إستراتيجية حل المشكلات في تنمية الجانب الفكري والجانب الاجتماعي عند المتعلمين خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي.

#### 1-5 التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

إن أي بحث أو دراسة تتضمن مصطلحات تتطلب توضيحاً أو تعريفاً، وهذه المصطلحات تعتبر كلمات مفتاحية والتي تمثل في الغالب متغيرات الدراسة أو البحث، وتتمثل مصطلحات هذا العمل فيما يلي :

**إستراتيجية:** هي العمليات أو الخطوات التي يجريها الفرد للوصول إلى حل للمشكلة، مستخدماً في ذلك المعلومات والمعارف التي تعلمها سابقاً.

**حل المشكلة:** هي مجموعة من العمليات الذهنية التي تمكن المتعلم من إعادة تشكيل المعارف والمفاهيم التي يتعلمها، لتمكنه من إيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعترضه خلال العملية التدريسية.

**إستراتيجية حل المشكلات:** هي النشاط أو الإجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل، للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله للحل .

**مهارة:** عبارة عن مجموعة من استجابات الفرد الأدائية، والتي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والإتقان والجهد والوقت.

**مهارات التفكير:** عمليات محددة نستخدمها في معالجة المعلومات، مثل: مهارات الاتصال، المقارنة، إيجاد مشكلة، إيجاد الحل وغيرها.

**المهارات الاجتماعية:** سلوك مقبول اجتماعياً، يمكن الشخص من التفاعل مع الآخرين بفاعلية، ويتجنب بفعله الشخص الاستجابات غير المقبولة اجتماعياً، أو هي القدرة على حسن التصرف في مواقف محددة.

**رياضيات:** هي معرفة منظمة تعنى بدراسة الأنماط والتتابع في الأفكار وما تتضمنه من الأعداد والأشكال والرموز، فهي لغة تستخدم تعابير ورموز مجردة.

## 1-6 الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مصدراً مهماً يساعد الباحث أثناء إنجازه للبحث، من حيث المنهج والأدوات والوسائل الإحصائية وحتى النتائج المتوصل إليها، وسيتم عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

**دراسة عبد السلام مصطفى ( 2000):** " أثر استخدام إستراتيجية حل المشكلات في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة مادة الفيزياء"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية حل المشكلات في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة مادة الفيزياء. وللتحقق من الهدف فقد تم إتباع المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي وعدة قياسات تتبعية، وكانت مدة البرنامج 12 أسبوعاً بواقع 03 وحدات تعليمية في الأسبوع، وذلك على عينة مكونة من 85 طالباً من طلاب السنة الأولى الثانوي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تفوق المجموعة التجريبية في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة الفيزياء.
- إستراتيجية حل المشكلات أثرت إيجابياً في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب السنة الأولى ثانوي الذين استخدموا حل المشكلات مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية .

دراسة نجوى طه البشير محمد (2007): حول " أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أم درمان" رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير طريقة حل المشكلات على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ. وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي والوصفي، واستخدمت اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية واضحة في التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين يدرسون باستخدام طريقة حل المشكلات في مادة التاريخ والذين يدرسون بالطريقة التقليدية.
- الطلاب يفضلون استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس التاريخ ويكونون أكثر نشاطا في الحصة.
- استخدام طريقة حل المشكلة في تدريس التاريخ يساعد على :
  - تسهيل فهم واستيعاب المادة الدراسية المقدمة للطلاب.
  - تحبيب المادة العلمية للطلاب وبالتالي تكوين اتجاهات إيجابية نحو مادة التاريخ.
  - تذكر واسترجاع المادة الدراسية المقدمة بصورة أفضل من الطريقة التقليدية.
  - بث روح التعاون والمشاركة بين الطلاب.
  - تنمية روح البحث والتنقيب والتتبع والتحليل والاستنتاج.
  - اعتماد الطلاب على أنفسهم وتحمل المسؤولية وبالتالي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية.
- ترسيخ المادة في أذهان الطلاب لتوصلهم إليها بأنفسهم.

## 2-الإجراءات المنهجية للدراسة

تعتبر الإجراءات المنهجية مرحلة مهمة من مراحل إنجاز أي بحث علمي ميداني، حتى يكون البحث ممنهجاً ويسير على الطريقة العلمية المنظمة في البحث. وتتضمن الإجراءات المنهجية خطوات أو مراحل يجب على الباحث إتباعها واحترامها حتى يصل إلى معلومات أكثر دقة وموضوعية.

### 2-1 المنهج المستخدم في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره يتماشى وطبيعة الموضوع ويعرف على أنه " المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة". (عباس ومحمد، 2009، صفحة 74)

## 2-2 أداة الدراسة:

لقد تم الإعتماد على الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها والذي يعرف بأنه " أداة لجمع البيانات تضم مجموعة من العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، قد تستخدم بمفردها أو مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى. " (الجادري، 2007، صفحة 16).

ويتكون الإستبيان من محورين رئيسيين، وكل محور يتضمن 10 عبارات:

المحور الأول : تساهم إستراتيجية حل المشكلات على تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ، ويضم 10 عبارات (1,2,3,4,5,6,7,8,9,10).

المحور الثاني : تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الرياضيات على تنمية المهارات الإجتماعية عند التلاميذ، ويضم 10 عبارات (11,12,13,14,15,16,17,18,19,20).

## 2-3 عينة الدراسة:

العينة هي عبارة مجموعة من المفردات أو العناصر التي يتم سحبها من المجتمع الذي نريد بحثه، أو هي جزء من المجتمع، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة والتي هي " طريقة لاختيار مفردات أو عناصر من المجتمع الإحصائي، على فرض أن لكل مفردة أو عنصر من عناصر المجتمع له فرصة متساوية لأن يمثل ضمن عينة البحث. " (الجادري، 2007، صفحة 29). وقد تكونت عينة الدراسة من 20 معلم ومعلمة من التعليم الابتدائي .

## 2-4 الوسيلة الإحصائية:

اعتمدنا في تفريغ نتائج الدراسة الأساسية على طريقة التكرار والنسب المئوية، وهو ما توضحه المعادلتين الآتيتين:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{تكرار الإجابة} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

عدد أفراد العينة

$$\text{النسبة المئوية للمحور} : \frac{\text{مجموع تكرارات المحور} \times 100}{\text{مجموع تكرارات الاستمارة}}$$

مجموع تكرارات الاستمارة

## 3- النتائج ومناقشتها

بعد أن تم عرض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، ينتقل الباحث إلى عرض النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيقه للأداة على عينة الدراسة أو البحث، والتي تبين إجابات أفراد العينة على الأسئلة أو العبارات المتضمنة في الإستمارة والتي كانت كما يلي:

### 3-1 عرض وتعليق على نتائج الدراسة:

في هذه الخطوة من البحث سيتم عرض إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول والمحور الثاني من الاستمارة على الترتيب.

أولاً: عرض وتعليق على نتائج المحور الأول: تساهم إستراتيجية حل المشكلات على تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الإبتدائي.

الجدول -1-: يمثل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول

| العبارات                                                                                                       | البدايل | نعم     |            | لا    |            |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|---------|------------|-------|------------|
|                                                                                                                |         | تكرار   | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية |
| 1- يمكن للمتعلم بناء تعلماته باستخدام إستراتيجية حل المشكلات.                                                  |         | 14      | 70%        | 6     | 30%        |
| 2- تكتسب إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين أساليب البحث عن المعرفة.                                             |         | 16      | 80%        | 4     | 20%        |
| 3- تهتم إستراتيجية حل المشكلات بمراكز اهتمام المتعلمين مما يشجعهم على حلها.                                    |         | 10      | 50%        | 10    | 50%        |
| 4- تساعد إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين على اكتساب المهارات العقلية (كالملاحظة ، وضع الفروض، إجراء التجارب). |         | 16      | 80%        | 4     | 20%        |
| 5- تعمل إستراتيجية حل المشكلات على إكساب المتعلمين مهارات جديدة.                                               |         | 17      | 85%        | 3     | 15%        |
| 6- تساعد إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين على اتخاذ القرارات بطريقة صحيحة.                                     |         | 8       | 40%        | 12    | 60%        |
| 7- يستطيع المتعلمين من خلال إستراتيجية حل المشكلات الوصول إلى تكوين مفاهيم جديدة.                              |         | 11      | 55%        | 09    | 45%        |
| 8- تشجع إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين على التفكير الإبداعي في مواجهة وضعيات مختلفة.                         |         | 15      | 75%        | 5     | 20%        |
| 9- تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تحسين مستوى التحصيل المعرفي للمتعلمين .                                     |         | 18      | 90%        | 2     | 10%        |
| 10- تعمل إستراتيجية حل المشكلات على زيادة القدرة على البرهنة لدى المتعلمين.                                    |         | 15      | 75%        | 5     | 25%        |
| النسبة المئوية للمحور الأول                                                                                    |         | 52.23 % |            |       |            |

المصدر: إعداد الباحثة

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، نجد أن 90% من الأساتذة أجمعوا على أن إستراتيجية حل المشكلات تساهم في تحسين مستوى التحصيل المعرفي للمتعلم في مادة الرياضيات، كون أن المتعلم يتفاعل مع المشكلة المطروحة من خلال توظيفه لمختلف المهارات العقلية كالملاحظة ووضع الفروض والتجارب، وهو ما تعبر عنه النسبة 80% المتعلقة بالعبارة رقم (04).

أما ما نسبته 85% من إجابات الأساتذة يرون أن إستراتيجية حل المشكلات تعمل على إكساب المتعلمين مهارات جديدة أثناء تفاعلهم مع وضعيات مختلفة، كونها تضع المتعلمين في وضعية إشكالية حياتية تتطلب حلول واستنتاجات لتلك المشكلة، وهو الذي تعبر عنه العبارة رقم (03) بنسبة 50% والعبارة رقم (07) بنسبة 55%.

كما تبين نسبة 75% من إجابات أفراد العينة على أن إستراتيجية حل المشكلات تشجع المتعلمين على التفكير الإبداعي في مواجهة وضعيات جديدة ومختلفة، مما يجعل المتعلم يفكر في حلول جديدة وبطريقة حديثة، وهو ما يمنحهم القدرة على البرهنة الرياضية، لأن هذه الإستراتيجية تكسب المتعلمين أساليب البحث والتنقيب عن المعرفة، وهو ما تعبر عنه العبارة رقم (02) بنسبة 80% والعبارة رقم (10) بنسبة 75%، وصولاً إلى نسبة 70% التي توضح بأن إستراتيجية حل المشكلات تمكن المتعلمين من بناء تعلماتهم من خلال توظيف القدرات والخبرات السابقة لهم، مما يساعدهم على اتخاذ القرارات بطريقة صحيحة وهذا ما تدل عليه العبارة (06) بنسبة 40%.

ثانياً: عرض وتعليق على نتائج المحور الثاني: تساهم إستراتيجية حل المشكلات على تنمية المهارات الاجتماعية عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

الجدول -2-: يمثل إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني

| العبارات                                                                                   | البدائل | نعم    |            | لا    |            |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|---------|--------|------------|-------|------------|
|                                                                                            |         | تكرار  | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية |
| 1- تمكن إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين من مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية خارج أسوار المدرسة. |         | 14     | 70%        | 6     | 30%        |
| 2- تساعد إستراتيجية حل المشكلات على تبادل الأفكار بين المتعلمين .                          |         | 18     | 90%        | 2     | 10%        |
| 3- تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تنمية الثقة بالذات لدى المتعلمين.                       |         | 13     | 65%        | 7     | 35%        |
| 4- تنمي إستراتيجية حل المشكلات روح المسؤولية داخل مجموعات العمل التعاوني .                 |         | 14     | 70%        | 6     | 30%        |
| 5- تكسب إستراتيجية حل المشكلات مهارة القيادة عند المتعلمين .                               |         | 11     | 55%        | 9     | 45%        |
| 6- تزيد إستراتيجية حل المشكلات من التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين داخل الصف.               |         | 16     | 80%        | 4     | 20%        |
| 7- تنمي إستراتيجية حل المشكلات روح العمل الجماعي بين المتعلمين                             |         | 15     | 75%        | 5     | 25%        |
| 8- تساعد إستراتيجية حل المشكلات على تقبل آراء المتعلمين فيما بينهم                         |         | 15     | 75%        | 5     | 25%        |
| 9- تعمل إستراتيجية حل المشكلات على تكوين اتجاهات ايجابية نحو مادة الرياضيات لدى المتعلمين. |         | 13     | 65%        | 7     | 35%        |
| 10- إستراتيجية حل المشكلات تجعل التعليم مرتبطاً بواقع المتعلم.                             |         | 14     | 70%        | 6     | 30%        |
| النسبة المئوية للمحور الثاني                                                               |         | 47.76% |            |       |            |

المصدر: إعداد الباحثة

إن النتائج الموضحة أعلاه تبين لنا أن 90% من الأساتذة يقرّون بأن إستراتيجية حل المشكلات تساعد على تبادل الأفكار بين المتعلمين من أجل الوصول إلى حلول ايجابية ومفاهيم، من خلال تقبل آراء بعضهم البعض وهذا ما عبرت عنه العبارة رقم (18) المقدرة بنسبتها بـ 75%، في حين نجد 80% من الأساتذة يرون أن إستراتيجية حل المشكلات تزيد من التواصل والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين داخل الصف، مما يكسبهم مهارة القيادة وتحمل روح المسؤولية وهذا ما تعبر عنه العبارة رقم (15) والمقدرة بنسبتها بـ 55% والعبارة رقم (14) الممثلة بنسبة 70%.

كما تبين نسبة 70% من الأساتذة أن إستراتيجية حل المشكلات بمثابة جسر يربط بين ما يتلقاه المتعلم داخل الفصل من مواد ومعلومات والواقع أو البيئة الخارجية التي يعيش فيها، وهذا لجعل المتعلم قادراً على مواجهة مختلف المشكلات

الخارجية والعمل على إيجاد حلول لها، وهذا ما عبرت عنه العبارة رقم (11) بنسبة 70%، وصولاً إلى نسبة 65% الدالة على أن إستراتيجية حل المشكلات تساهم في تنمية الثقة بالذات لدى المتعلمين، خاصة أثناء تقديمهم للحلول المقترحة وهو ما يخلق اتجاه ايجابي نحو مادة الرياضيات، وهذا ما عبرت عنه العبارة رقم (19) بنسبة 65%.

### 3-2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

انطلاقاً من إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول والمتعلق بالفرضية الأولى والتي مفادها " تساهم إستراتيجية حل المشكلات على تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي "، وذلك على اعتبار أن مهارات التفكير حسب ويلسون هي " تلك العمليات العقلية التي نقوم بها من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات"، نجد أن نسبة المحور قد قدرت بـ 52.23%، وبالرجوع إلى العبارة رقم 09 تبين لنا أن إستراتيجية حل المشكلات تساهم في تحسين مستوى التحصيل المعرفي للمتعلم في مادة الرياضيات بنسبة 90 %، من خلال استخدام المتعلم لمختلف قدراته العقلية من فهم وتذكر واستيعاب، وصولاً إلى التحليل والتفوييم والتركيب، حيث تعمل إستراتيجية حل المشكلات على تنمية التفكير وتفاعل الفرد مع الموضوع، مما يؤدي إلى ترسيخ المادة في أذهان المتعلمين وهذا ما دعمته العبارة رقم (04).

من جهة أخرى فإن من خصائص إستراتيجية حل المشكلات أنها تعتمد على خبرات المتعلمين السابقة وتوظيفها في البحث عن حلول لمشكلات جديدة، ولذلك يكون المتعلم نشطاً. (عبيدات وسميد، 2013، صفحة 129) أما العبارة (05) الدالة على أن إستراتيجية حل المشكلات تعمل على إكساب المتعلمين كفاءات جديدة، فقد بلغت نسبتها 85% وهذا راجع لكون أن هذه الإستراتيجية تضع المتعلم ضمن وضعيات مشكلة تتطلب حلولاً واستنتاجات لمفاهيم جديدة، وهذا ما تدعمه العبارة رقم (03) والعبارة رقم (07) والتي قدرت نسبتها على الترتيب 50% و 55%.

نجد كذلك العبارة رقم (08) التي تنص على أنه: تشجع إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين على التفكير الابداعي في مواجهة وضعيات مختلفة، والعبارة رقم (10) بأن إستراتيجية حل المشكلات تعمل على زيادة البرهنة الرياضية لدى المتعلمين، وقد احتلت كل من العبارتين نفس النسبة 75%، حيث أن التعلم بواسطة هذه الإستراتيجية الحديثة يجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية- التعليمية ويوظف قدراته وخبراته للمساهمة في بناء تعلماته، أي له دور ايجابي في عملية التعلم وهو ما دعمته العبارة رقم (02) والعبارة رقم (01) والتي بلغت نسبتها على الترتيب 70% و 80%.

وصولاً إلى العبارة رقم (06) التي تنص على مساعدة إستراتيجية حل المشكلات المتعلمين في الوصول إلى اتخاذ القرارات بطريقة صحيحة أثناء تفاعلهم مع الموضوع، والتي بلغت نسبتها 40%، على أساس أن إستراتيجية حل المشكلات تجمع في إطار واحد بين محتوى التعلم أو مادته وهي وسيلة التفكير العلمي ونتيجة له في الوقت نفسه، لأن التفكير هو الأداة المناسبة لمعالجة المشاكل والتغلب عليها. (سعادة، 2006، صفحة 477-478)

كل هذه النسب تبين أن إستراتيجية حل المشكلات تنمي مهارات التفكير عند المتعلمين أثناء مواجهتهم للمواقف، على اعتبار أن إستراتيجية حل المشكلات " عملية تفكير يقدم الطالب من خلالها حصيلة معرفته المكتسبة وخبراته

ومهاراته من أجل التعامل والاستجابة مع مواقف الحياة والمشكلات الحياتية التي يمر بها، وتكون الاستجابة من خلال القيام بعمل من أجل حل اللبس والغموض الذي ينطوي عليه الموقف." (الشوابكة، 2014، صفحة 12)، وهو ما تؤكد نتائج الدراسة السابقة للباحث عبد السلام مصطفى الذي توصل من خلال دراسته الموسومة بـ: "أثر استخدام إستراتيجية حل المشكلات في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو دراسة مادة الفيزياء" أن إستراتيجية حل المشكلات تؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب السنة الأولى ثانوي الذين استخدموا حل المشكلات، مقارنة بمستوى التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى الطلاب الذين استخدموا الطريقة العادية، مما يدل على أهمية هذه الإستراتيجية في تنمية وتحسين مستوى التفكير لدى المتعلمين، بعيدا عن أسلوب التلقين وحشو المعلومات ودون مشاركة فعالة من قبل المتعلم .

أما إذا انتقلنا إلى إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني والمتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها " تساهم إستراتيجية حل المشكلات في تدريس مادة الرياضيات على تنمية المهارات الاجتماعية عند التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي"، على اعتبار أن المهارات الاجتماعية هي " تصرف متقن لبلوغ هدف معين في سياق علاقة بينية في موقف محدد." (الله، 2014، صفحة 16). نجد أن نسبة المحور قد قدرت بـ 47,76 %.

ففي العبارة رقم (2) تبين لنا أن إستراتيجية حل المشكلات تساعد على تنمية المهارات الاجتماعية عند المتعلمين، حيث تعمل على تبادل الأفكار بين المتعلمين مع تقبل الرأي الآخر، والعمل التعاوني خاصة أثناء التفكير في المسائل الرياضية، من أجل الفهم والاستيعاب وصولا إلى تقديم الحلول والاستنتاجات، هذا ما دعمته كل من العبارة رقم (07) والعبارة رقم (08) والتي بلغت نسبتهما 75 %.

في حين نجد العبارة رقم (06) والمتمثلة في أنه تزيد إستراتيجية حل المشكلات من التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين داخل الصف الدراسي، بعيدا عن العزلة والانطوائية، مع مناقشة كل المواضيع مع المجموعة بكل احترام وثقة بالنفس، مما يكسبهم مهارة القيادة وتحمل روح المسؤولية، وهذا ما تعبر عنه العبارة رقم (04) والعبارة رقم (05) التي قدرت نسبتهما على الترتيب 70% و 55%.

وفي ذات السياق نجد في محتوى العبارة رقم (01) التي بلغت نسبتها 70 % أن إستراتيجية حل المشكلات تمكن المتعلمين من مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية خارج أسوار المدرسة، وتؤهلهم لمواجهة متطلبات الحياة العصرية، من خلال القدرة على حل المشكلات التي تعترضهم بمنهجية وبكل موضوعية، لأن إستراتيجية حل المشكلات تعمل على ربط المحتوى المقدم للمتعلمين بالمشكلات الواقعية والحياتية المختلفة (رياش، 2008، صفحة 66)، وهذا ما تدعمه العبارة رقم (02) التي بلغت نسبتها 70%.

وصولاً إلى العبارة رقم (03) التي تنص على أن إستراتيجية حل المشكلات تساهم في تنمية الثقة بالذات لدى المتعلمين، خاصة عند تقديم الإقتراحات والحلول بدون تردد وخجل من الزملاء أو المعلم، وتزيد هذه الثقة إذا شجع المعلم المتعلم، ففي مادة الرياضيات تكون الوضعيات عبارة عن مسائل تتطلب التمعن في المعطيات والمطلوب بدقة والوصول إلى الحلول، حيث توجد قوانين عدة يعتمد عليها المتعلمين، وأثناء المباشرة بالحل يتولد لدى المتعلم حماس داخلي أكثر للوصول

للحل والشعور بالمتعة خاصة عندما يكون المتعلمين متمكنين من المادة، مما يخلق لديهم اتجاه ايجابي نحوها وهذا ما عبرت عنه العبارة (09) التي بلغت نسبتها 65%.

كل هذه النسب تبين أن إستراتيجية حل المشكلات تكسب المتعلمين مهارات اجتماعية تواصلية، من خلال التفاعل والتعاون وتبادل الأفكار من أجل إيجاد حلول للمشاكل المطروح، كما تكسبهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية وحلها خارج حدود المدرسة، وهو ما تؤكدته دراسة الباحثة نجوى طه البشير محمد حول " أثر استخدام طريقة حل المشكلات على التحصيل الدراسي في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية"، والتي من بين النتائج التي توصلت إليها، أن إستراتيجية حل المشكلات تعمل على بث روح التعاون والمشاركة بين الطلاب، كما تكسبهم كيفية الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وبالتالي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية.

#### خاتمة

تعتبر إستراتيجية حل المشكلات من استراتيجيات التعلم النشط البناء، أين المتعلم بإمكانه امتلاك القدرات والمهارات التي تساعده في التفكير لحل المشكلات التي تواجهه خلال حياته اليومية. ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أن إستراتيجية حل المشكلات تساعد المتعلمين على تنمية قدراتهم الفكرية، من خلال البحث والاكتشاف، كما تنمي لديهم التفكير الإبداعي في مواجهة وضعيات مختلفة، مع إكسابهم القدرة على البرهنة الرياضية وأساليب البحث عن المعرفة، وتحسين مستوى التحصيل المعرفي في مادة الرياضيات .

كما أن إستراتيجية حل المشكلات تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم الاجتماعية، من خلال إكسابهم روح العمل الجماعي وتحمل المسؤولية داخل مجموعات العمل التعاوني، تبادل الأفكار وتقبل آراء الآخرين، كما أنها تجعل التعليم مرتبطا بواقع حياة المتعلمين، مما يمكنهم من مواجهة مشكلاتهم خارج أسوار المدرسة.

وبالتالي فإن إستراتيجية حل المشكلات من الإستراتيجيات الفعالة، التي تجعل من المتعلم عنصرا فعالا في عملية التعلم، ويساهم في بناء وتحسين تعلماته، من خلال تنمية مختلف مهارات، كل ذلك ينعكس بالإيجاب على العملية التعليمية - التعليمية ويحسن من المردود التربوي.

قائمة المراجع:

1. الأمين، الصادق. (2001). طرق تدريس الرياضيات، نظريات وتطبيقات. القاهرة، مصر: دار النشر العربي للطباعة والنشر.
2. الجادري عدنان حسين. (2007). الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
3. المطوع أمينة سعيد حمدان. (2001). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات. مصر: جامعة القاهرة.
4. حسين محمد أبو رياش. (2008). حل المشكلات. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
5. دخيل بن عبد الله الدخيل الله. (2014). المهارات الاجتماعية - تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم. السعودية: العبيكان للنشر.
6. دياب سهيل رزق. (2000). تعليم مهارات التفكير وتعلمها في الرياضيات. فلسطين: القدس.
7. ذوقان عبيدات، وسهيل أبو سميد. (2013). إستراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرون. عمان، الأردن: مركز دبييلو لتعليم التفكير.
8. سعادة جودت أحمد. (2006). تدريس مهارات التفكير. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. عباس، محمد. (2009). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
10. عروب خلف جميل الشوابكة. (2014). أثر إستراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع في الأردن. الأردن: جامعة اليرموك، الأردن.
11. محمود طافش الشقيرات. (2009). إستراتيجية التدريس والتقويم مقالات في تطوير التعليم. الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.